أرواح الشياطين: نظرة كتابية عامة

الحمد لله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح إلى أبد الآبدين!

دعونا نتأمل اليوم بعمق في كلمات الكتاب المقدس بينما نستعرض ثلاثة من الوظائف الرئيسية لأرواح الشياطين التي تنشط في العالم حسب النبوات الكتابية.

الأساس الكتابي (باستخدام الترجمة العربية المشتركة ما لم يُذكر خلاف ذلك):

> رؤيا *16: 13-14*
> «ورأيت من أفواه التنين والوحش والنبي الكذاب ثلاث أرواح نجسة تشبه الضفادع، فهي أرواح شياطين تعمل آيات وتخرج إلى ملوك الأرض كلها لجمعهم إلى المعركة في يوم الله العظيم القدير.»

تشير هذه الآية إلى ثلاثة وكلاء شيطانيين متميزين لكنهم مرتبطون:

- التنين: يمثل إبليس (راجع رؤيا 12:9)

- الوحش: يرمز إلى السلطة السياسية العالمية المدعومة من إبليس (رؤيا 13)

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

- النبي الكذاب: المخادع الروحي الذي يروج للعبادة الباطلة (رؤيا 13:11-18)

هؤلاء الثلاثة يشكلون جوهر مملكة إبليس على الأرض، مع إبليس كرأس لهم (راجع أفسس 6:12).

---

1. التنين: عدو المسيح والكنيسة الرئيسي

العمل الرئيسي للتنين هو محاولته التهام «الولد» (المسيح) وبالامتداد كل الذين يولدون من جديد فيه، مما يعكس معارضة إبليس المستمرة لخطة الله الخلاصية.

> *رؤيا 12: 3-5*
> «وظهرت آية أخرى في السماء: فإذا تنين أحمر كبير، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى رؤوسه سبعة تيجان. وذنبه يجر ثلث نجوم السماء، وطرحها إلى الأرض. ثم وقف التنين أمام المرأة التي كانت على وشك الولادة، حتى يلتهم ولدها بمجرد ولادته. فولدت ابنًا ذكرًا، سيحكم جميع الأمم بعصا من حديد. وخطف ولدها وأخذ إلى الله وإلى عرشه.»

المرأة هنا ترمز إلى شعب الله (إسرائيل والكنيسة، راجع رؤيا 12:17)، والولد هو المسيح. كراهية إبليس للمسيح تظهر في محاولته قتله (مذبحة هيرودس، متى

أرواح الشياطين: نظرة كتابية عامة

5:8 بطرس1) واضطهاد الكنيسة (2:16).

حتى اليوم، ما زال التنين يشن حربًا روحية ضد المؤمنين، معارضًا للقداسة وانتشار ملكوت المسيح.

> *12:17* رؤيا
> «فاحتدم التنين على المرأة، وذهب ليحارب باقي نسلها، الذين يحفظون وصايا الله ويثبتون في شهادة يسوع.»

تتجلى هذه الحرب في معارضة روحية، اضطهاد، وتجارب للمؤمنين.

---

2. الوحش: السلطة السياسية للمسيح الدجال

يمثل الوحش نظامًا سياسيًا شيطانيًا معاديًا لملكوت الله ويضطهد القديسين. على مر التاريخ، يشابه الإمبراطوريات العظيمة المعادية لله (بابل، مادي وبارس، اليونان، روما).

في دانيال 7:7-8 ورؤيا 13:1-2، تُصوّر هذه الوحش بعشرة قرون ترمز إلى ممالك وحكام.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

أرواح الشياطين: نظرة كتابية عامة

> *رؤيا 13:8*
>
> «وسجد له جميع سكان الأرض الذين لم تُكتب أسماؤهم في سفر
> حياة الحمل المذبوح منذ تأسيس العالم.»

سيفرض هذا النظام عبادة عالمية وسيطرة اقتصادية، بما في ذلك علامة الوحش (666). ومن يعارض يواجه اضطهادًا شديدًا (رؤيا 13:15-17).

يرتبط هذا النظام ارتباطًا وثيقًا بمدينة روما (الموصوفة في النبوة بـ «المدينة العظيمة»، رؤيا 17:9-18)، وستعود قوته للظهور في نهاية الزمان بنفوذ عالمي غير مسبوق.

---

3. النبي الكذاب: المخادع الروحي

النبي الكذاب هو النظير الديني للسلطة السياسية للوحش. دوره خداع العالم بالآيات والعجائب، وتوجيه العبادة نحو الوحش وصورته.

> *1 يوحنا 2:18*
>
> «أيها الأولاد، هذه هي الساعة الأخيرة، كما سمعتم أن
> المسيح الدجال آتٍ، والآن قد ظهر كثيرون من المسيح
> الدجالين، فمن هذا نعرف أن الساعة الأخيرة.»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

أرواح الشياطين: نظرة كتابية عامة

> *تسالونيكي 2:6-9 2*
> «والآن تعلمون ما يمنعه، لكي يظهر في حينه . لأن سر الإثم
> يعمل الآن، ولكن الذي يمنعه الآن حتى يُرفع من الوسط .
> وحينذاك يظهر الإثم، الذي سيدمره الرب يسوع بنفخة فمه
> ويبطله بمجيئه المجيد . مجيء الإثم يكون بحسب عمل إبليس،
> فيجري معه كل أنوع الآيات والعجائب الكاذبة، وكل خدع
> الظلم.»

وصف رؤيا 13:12-18 قدرة النبي الكذاب على إظهار آيات معجزة، وإجبار الناس على عبادة الوحش، وفرض علامة على البشرية.

التقاء النهائي ومعركة هرمجدون

في نهاية الزمان، ستتحد هذه الثلاثة لتقف في وجه شعب الله وتجتمع كل الأمم للمعركة النهائية – معركة هرمجدون (رؤيا 16:16). يعود يسوع المسيح لهزيمتهم وتأسيس ملكوته الألفي (رؤيا 19:11-21؛ 20:1-6).

تطبيقات عملية للمؤمنين اليوم

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

- الحرب الروحية حقيقة. تذكّر أفسس 6:12 أن معركتنا ليست ضد دم وجسد بل ضد قوات الشر الروحية.

- القداسة تجذب المعارضة. التنين يعارض كل من يتبع المسيح بإخلاص (رؤيا 12:17).

- التحذيرات في نهاية الزمان تدعو إلى التوبة. نظام الوحش وخداع النبي الكذاب نشطان بأشكال متعددة.

- الصبر والإيمان ضروريان. يدعى القديسون إلى الثبات حتى مجيء المسيح (رؤيا 14:12).

- قد يحدث الاختطاف في أي لحظة (1 تسالونيكي 4:16-17). علامات الأيام الأخيرة مكتملة وأنظمة الوحش والنبي الكذاب في تصاعد.

تُب، وارجع إلى يسوع بصدق، واتبع المسيح بإخلاص. احمل صليبك وعيشه في القداسة، لأن البوق قد يُنادى في أي لحظة.

Share on:
WhatsApp